رابط المادة على منصة باحث

نحو)3(شرح متن الآجرومية

شرح متن الآجرومية)23(البدل

علي هاني العقرباوي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. سنأخذ ان شاء الله تعالى في هذا الدرس الرابع من التوابع وقد تقدم معنا ان التوابع هي النعت والعطف والتوكيد والبدل. وقد اخذنا النعت وقسمناه الى نعت حقيقي وسببي - 00:00:00

واخذنا العطف وقلنا هو عطف بيان ونسق واخذنا عطف النسق واخذنا التوكيد وقسمناه الى قسمين ان توكيد لفظي وتوكيد معنوي. وسنأخذ ان شاء الله تعالى في هذا الدرس باب البدل - 00:00:24

قال ابن الروم رحمه الله تعالى اذا ابدل اسم من اسم او فعل من فعل تبعه في جميع اعرابه وهو على اربعة اقسام بدل الشيء من الشيء وبدلوا البعض من الكل وبدل الاشتمال - 00:00:42

وبدل الغلط نحو قولك قام زيد اخوك. اكلت الرغيف ثلثه ونفعني زيد علمه. رأيت زيدا الفرسة اردت ان تقول اردت ان تقول رأيت الفرس فغلطت فابدلت زيدا منه اردت ان تقول رأيت الفرس فغلطت فابدلت زيدا منه - 00:01:01

باب البدل العلماء يقولون في تعريف البدل هو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة بين بينه وبين متبوعه التابع فهمنا التابع الذي يتبع ما قبله في اعرابه. المقصود بالحكم. ما معنى المقصود بالحكم؟ يعني ان - 00:01:29

الكلام السيق اصالة له وليس معناه ان المبدل منه غير مقصود ولنمثل بامثلة حتى نفهم معنى البدل. قال تعالى في سورة الفاتحة اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم اصل الدعاء اننا ندعو يا رب اهدنا صراط الذين انعمت عليهم - 00:01:50

وفقنا وسددنا واعنا وثبتنا وبين لنا صراط الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين لكن قارن بين قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم وبين اهدنا صراط الذين انعمت عليهم - 00:02:14

بدون الصراط المستقيم. تجد الكلام ناقصا اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم صراط الثاني نسميها بدلا من صراط الاولى صراط اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم. فالصراط الذين انعمت عليهم بدل من الصراط المستقيم - 00:02:34

الان ما معنى البدل؟ هو المقصود اصالة لا شك ان الدعاء اهدنا صراط الذين انعمت عليهم انما الصراط المستقيم ليس هو المقصود اصالة لكن لماذا اوتي بالصراط مستقيم الفائدة الاولى ان اعطانا ان صراط المنعم عليهم من النبيين والصديقين والشهداء هو صراط مستقيم - 00:02:55

ولو قال اهدنا صراط الذين انعمت عليهم لما عرفنا ان صراطهم مستقيم. وليس هذا فقط. بل هو الصراط المستقيم الوحيد كانك تقول اهدنا الصراط المستقيم الذي لا صراط مستقيم الا هو وهو وهو وهو صراط المنعم عليهم. فاعطانا اذا - 00:03:17

فائدة ان صراط المنعم عليهم هو الصراط المستقيم ثم ابهم لنا الكلام ثم بينه اهدنا الصراط المستقيم. ما هو الصراط المستقيم؟ صراط الذين انعمت عليهم. ففيه الابهام ثم فيه ذكر الشيء مرتين - 00:03:37

انت ذكرت الصراط المستقيم طلبته مرتين. اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم فاذا هذا هو البدل. ولاحظ اننا لو ازلنا كلمة الصراط الصراط المستقيم نستطيع ان نقول اهدنا الصراط صراط - 00:03:55

الذين انعمت عليهم. فالبدل لك ان تحله محل المبدل منه ويصح المعنى. فاذا البدل هو التابع لاحظوا اهدنا الصراط صراط ولو كانت صراطه لكانت صراطه ولو كانت صراطي لكانت صراطي - 00:04:12

فاذا هو التابع المقصود بالحكم. فالمقصود اصالة هو صراط الذين انعمت عليهم بلا واسطة اي بلا حرف عطف بينه وبين متبوعه. لاحظ نحن لم نقل واوفى او حتى او بل او نحو ذلك - 00:04:28

فلا يوجد واسطة بين البدل والمبدلة منه وكذلك في قوله تعالى لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة خاطئة لو قال نصف عن ناصية كاذبة خاطئة لم تفد انها الناصية واننا نسفعا بالناصية ناصية يعني في ذكر الشيب مرتين في التهديد. فالله يهدده انه سيؤخذ بناصيته وتسفع - 00:04:45

ويجر منها فلاحظوا المبالغة لو قال لنسفعا بناصية خاطئة لا يدرى انها هي لكن بالناصية اي ناصيته ناصية كاذبة خاطئة. وكذلك عندما نقول جاء الامير علي بن ابي طالب رضي الله عنه - 00:05:12

فهنا اذا قلنا جاء علي هو المقصود جاء علي ولكن ذكر الامير زيادة في تعظيمه وتبجيله والاهتمام بمجيئه فانا ذكرت انه امير وان وكأني ذكرت مجيئه مرتين وابهمته ثم بينته. وكذلك نقول جاء اخوك زيد جاء التاجر عمرو - 00:05:30

ولاحظوا ان البدل يكون جامدا لا يكون اسم فاعل ولا اسم مفعول ولا صفة مشبهة ولا افعل ولا افعل تفضيل بل هو اسم جامد والتابع المقصود بالحكم بلا واسطة وسنأخذ في كل بدل ان شاء الله فائدته. اذا هذا هو مفهوم البدل - 00:05:56

قال المؤلف رحمه الله اذا ابدل اسم من اسم او فعل من فعل فالبدل يكون في الاسماء كما مثلنا ويكون في الافعال كقوله تعالى يلقى اثاما يضاعف له العذاب. ومن يفعل ذلك يلقى اثاما. يضاعف له العذاب - 00:06:19

واقول له ارحل لا تقيمن عندنا فهي كما يكون في الاسماء يكون في الافعال. قال تبعه في جميع اعرابه فتقول جاء اخوك زيد ورأيت اخاه زيدا ومررت باخيك زيدا وجاء الامير علي ورأيت الامير عليا ومررت بالامير علي - 00:06:40

ثم قال وهو على اربعة اقسام. قسم البدل الى اربعة اقسام. القسم الاول بدل الكل من الكل والقسم الثاني بدلوا البعض من الكل. والقسم الثالث بدل الاشتمال. والقسم الرابع بدل غلط او نقول البدل المباد - 00:07:04

باين بذلوا الكل من الكل ان يكون البدل عين المبدل منه. ان يكون البدل عين المبدل منه اي نفسه جاء زيد اخوك. من هو زيد؟ هو نفسه اخوك. يعني نفس مطابق له. زيد هو اخوك. وتقول - 00:07:21

رأيت التاجر زيدا. من هو التاجر؟ وزيد؟ ومررت بالتاجر عمرو. من هو التاجر؟ هو عمرو. وانك اهدي الى صراط مستقيم صراط الله اه الى صراط صراط الله. بالناصية اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم. فبذل الكل من الكل ان يكون المبدل منه - 00:07:43

اين البدل؟ ولاحظ انك تستطيع ان تحذف الاول. فعندما تقول جاء اخوك زيد لك ان تقول جاء زيد لكن تفوت الفوائد البلاغية الثلاثة التي ذكرناها القسم الثاني هو بدل البعض من الكل - 00:08:13

نعم. بدل البعض من الكل ان يكون البدل جزءا من المبدل منه ان يكون البدل جزءا من المبدل منه بحيث لو ذهب بهذا الجزء يعني لو ذهب الجزء هذا ينقص الكل - 00:08:30

اذا يكون البدل جزءا من المبدل منه بحيث لو ذهب هذا الجزء ينقص الكل وهذا ضابط مهم. بغض النظر نظر عن كون هذا الجزء يعني نصفه او اقل من النصف او اكثر من النصف لا يضر. تقول حفظت القرآن ثلثه - 00:08:48

حفظت القرآن ثلثه فثلثه بدل بعض من كل. حفظت القرآن نصفه نصفه بدل بعض حفظت القرآن الثلثيه بدلوا بعض من كل. آآ تقول اكلت الرغيف ثلثه نصفه قم الليل الا قليلا نصفه. هذا هو بدل البعض من الكل. مثلا - 00:09:09

آآ لله على الناس حج البيت كل الناس من استطاع اذا هذا البدل ما فائدته حقيقة؟ لا بد ان نعرف من فائدة البدل حتى نفهم لماذا استخدمه العرب لاحظوا عندما اقول اكلت نصف الرغيف - 00:09:39

هل هذه الجملة تساوي عندك اكلت الرغيف نصفه لو قلت اكلت نصف الرغيف ابتداء يعني واضح نصف الرغيف لكن اكلت الرغيف. توحي اولا انك اكلت جميع الرغيف ثم تقول نصفه - 00:09:57

نعم. في ابهام ثم بيان لله على الناس حج البيت. لو قال لله على من استطاع حج البيت لا يدل على ان التخفيف رخصة من الله وان

ان الاصل هو الحج والاصل في جميع الناس ان يحجوا لولا العذر يعني - 00:10:13
لكن لما قال لله على الناس فهم اولا ان الحج مفروض على جميع الناس. وهذا هو الاصل ثم قال من استطاع كانه من استطاع منهم يعني فكأنه يقول انا عذرت غير المستطيعين والاصل انهم - 00:10:32
لولا انهم لا يستطيعون فعذرتهم. فبذلوا البعض هذا بدل مهم. هذه هي فائدته. تقول يعني اه اعجبني اه زيد رأسه او مثلا اخذت الطعام قطعة منه او نحو ذلك. يعني اذا - 00:10:50
نقص الجزء ينقص الكل واما هذا النوع الثاني النوع الاول هو بدل الكل من الكل يسمى البدل المطابق والنوع الثاني هو بدل البعض من الكل. وقلنا بدل الكل لابد ان يكون عين المبدل منه. وبدل البعض لابد ان يكون جزءا من - 00:11:10
مبدل منه والنوع الثالث هو بدل الاشتمال بدلوا الاشتمال هو ما بينه وبين المبدل منه علاقة وارتباط لكن بغير الكلية والجزئية هذا هو البدن ليس معناه ان الثاني مشتمل على الاول او الاول مشتمل على الثاني. هذا الاغلب لكن ليس هذا هو المعنى. المعنى ان بينه وبين - 00:11:30
الاول ارتباط بغير الكلية والجزئية يعني بشرط ان لا يكون بدل الكل ولا بدل البعض فهو بدل الاشتمال هذا البدل اذا نقص لا ينقص الكل هذا البدل اذا اخذ لا يؤخذ الكل. تقول اعجبني زيد علمه - 00:11:54
فالعلم اذا نقص لا ينقص تنقص ذات زيد يعني. لاحظ العلاقة بينهما ليست كلية لان علم زيد آآ ليست هي نفسها زيت وايضا ليست هي بعضه العلم ليس بعض زيد - 00:12:13
اذا هنا بينهما ارتباط بغير الكلية والجزئية. ما الفائدة البلاغية من نفعني زيد علمه؟ لاحظوا نفعني زيد علمه ابلغ من نفعني علم زيد لان نفعني علم زيدس علمه فقط لكن نفعني زيد كانك تقول كل زيد نفعني - 00:12:31
كل زيد نفى عليه ثم تقول علمه وهكذا نأخذ امثلة اخرى تقول اعجبني زيد جماله اعجبني زيد صوته اعجبني زيد علمه اعجبني زيد حلمه اه فتكون بغير الكلية والجزئية. قال يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه. فقتال فيه بدل - 00:12:51
من الشهر الحرام لان الشهر يشتمل على اشياء كثيرة منها القتال. وقال تعالى قتل اصحاب النار فالنار بدل اشتمال من الاخدود بدل اجتماع من الاخدود كانه قال اصحاب النار ولكن ما ما السر البلاغي في هذا البدل؟ لاحظوا هم اشعلوا الاخدود حتى ملأوه نارا - 00:13:18
فصار لا يوجد اخدود لا ترى الا النار. فالاخدود هو نفس النار كانه. قتل اصحاب الاخدود النار فكان الاخدود النار والنار هي الاخدود ففي مبالغة انهم ملأوا الاخدود نارا حتى صار يعني لا يرى فيه الا النار. نعم - 00:13:49
هذا هو بدل الاشتمال. اذا النوع الاول بدل كلي من الكل وهو عينه وبدل النوع الثاني بدل البعض من الكل وهو جزء ينقص بنقصانه والنوع الثالث بذل الاشتمال والارتباط بغير الكلية والجزئية. ولابد في بدل البعض من الكل وفي بدل الاشتمال من ضمير يعود الى المبدل - 00:14:09
وقد يحذف فمثلا نفعني زيد علمه فيه ضمير واكلت الرغيف نصفه فيه ضمير. وقد يحذف الضمير نحو قوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اي من استطاع منهم - 00:14:31
قتل اصحاب الاخدود الناري اي النار فيه النوع الرابع هو البدل المباين البدن مباين هذا ثلاثة اقسام ولنأخذ منها قسمين البدن المباين قسمان القسم الاول بدل الغلط. والقسم الثاني بدل النسيان - 00:14:48
بدلوا الغلط يتعلق باللسان وبدل النسيان يتعلق بالجنان اي القلب نعم فانت اذا اردت ان تقول شيئا فغلطت في اللسانك هذا نسميه بدل الغلط. اقول لك خذ الكتاب انا اريد ان اقول لك خذ القلم - 00:15:12
فاقول خذ الكتاب ثم يظهر خطأي فاقول القلم الفصحاء لا يستخدمون بدل الغلط. بل يأتون بكلمة بل يقولون خذ الكتاب بل القلم لكن هذا اسلوب جائز في اللغة العربية ان نقول خذ الكتاب وانا اقصد القلم اخطأ لساني فاصلح خطأي فاقول القلم خذ الكتاب - 00:15:36

ابى القلم واضح واقول اه رأيت اريد ان اقول رأيت طارقا فاقول رأيت زيدا ثم يظهر يعني خطأي في في اللسان اخطأ في اللسان فاصحح خطأي فاقول رأيت زيدا طارقا اريد ان اقول رأيت طارقا فقلت رأيت زيدا اصلح خطأي فاقول رأيت زيدا طارقا وهكذا - 00:16:01

اما بدل النسيان انا اتوهم شيئا ثم يظهر لي اني اخطأت. اقول مثلا صليت اه في الخرابشة مثلا. انا كنت قد صليت في مسجد الارقم. فاقول صليت الظهر في مسجد الخرابشة. ثم يظهر خطأي فاقول الارقم - 00:16:29

او مثلا انا ظننت اني رأيت طارقا امس ها وانا قد رأيت عمرا فاقول رأيت طارقا ثم يظهر اتذكر اني لم ارى طارقا رأيت عمرا فاقول رأيت طارقا عمرا فالخطأ في اللسان نسميه بدل الغلط والخطأ في القلب او العقل نسميه بدل النسيان - 00:16:49

نعم ولاحظوا اه كلام ابن الروم نفهم هذه الاقسام. قال ابن اج الروم رحمه الله اذا ابدل اسم من اسم او فعل من فعلا تبعه في جميع اعرابه وهو على اربعة اقسام بدل الشيء من الشيء - 00:17:15

هذا بدل الكل من الكل وبدل الشيء من الشيء والبدل المطابق نحن جاء زيد اخوك جاء اخوك زيد وبدلوا البعض من الكل نحن اكلت الرغيف نصفه وقم الليل نصفه وبدل الاشتمال نحن نفعني زيد علمه وبدل الغلط الذي يكون باللسان اه رأيت زيدا الفرس - 00:17:34

او بذلوا النسيان الذي يكون في القلب. نحو قولك قام زيد اخوك فهذا مثال للبدل المطابق الذي ما هو المؤلف؟ بدل الشيء من الشيء. نقول في الاعراب قام فعل ماض زيد فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة - 00:18:02

واخوك بدل من زيد وبدل المرفوع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف والكاف مضاف الى ايه واكلت الرغيف ثلثه. هذا بدل البعض فثلثه بدل بعض من الرغيف وبدل المنصوب منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو مضاف والهاء مضاف اليه. ونفعنا - 00:18:22

زيد علمه هذا مثال لبدل الاشتمال فعلمه بدل من زيد بدل اشتمال وبدل المرفوع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ورأيت زيدا الفرسة هذا مثال لبدل الغلط. ماذا اردت ان تقول - 00:18:52

رأيت زيدا الفرس هل اردت ان تقول رأيت زيدا ام رأيت الفرس انت اردت ان تقول رأيت الفرس فاخطأ لسانك فقلت رأيت زيدا الفرسة فايهما البدل زيد ام الفرس البدل هو الفرس - 00:19:13

كم انت غلطت اردت ان تقول الفرس؟ فغلطت فوضعت ا؟ الفرس وصححت خطأك فلذلك في عبارة ابن الروم رحمه الله نحتاج ان نأولها قال اردت ان تقول رأيت الفرس هذا جيد - 00:19:33

فغلطت صحيح فابدلت زيدا منه. هنا مشكلة فابدلت زيدا منه ايهما البدل رأيت زيدا الفرس الفرسة هي البدل من زيد فالمؤلف ماذا قال؟ فابدلت زيدا منه كيف نصحح عبارة المؤلف؟ لا يمكن ان نحمله على البدل الاصطلاحي - 00:19:52

لان البدل هو الفرس فنقول اراد هنا البدل اللغوي يعني وضعت مكان مكان زيد او محل زيد في الغلط الفرس فالمراد بالبدل البدل اللساني يعني ان تضع شيئا في محل الشيء. وليس المراد البدل الاصطلاحي - 00:20:18

ضحية وزيادة في البيان اه نأخذ بعض الامثلة ونعرب ونعربها. قال تعالى جزاء من ربك عطاء حسابا. جزاء من ربك عطاء حسابا فابدل حسابا من عطاء فحسابا بدل من عطاء بدل كل من كل. لماذا اتى القرآن في سورة عمه بدل جزاء من ربك عطاء حسابا - 00:20:43

حتى يقول للناس هذه الجنة جزاء لاعمالكم لكنها في الحقيقة ليست الجزاء هي عطاء يعني اذا انت اشتغلت ربع ساعة فاعطاك شخص مائتي مليون دينار هل هذا جزاء قد تسميه جزاء لكن هو في الحقيقة عطاء - 00:21:14

فلذلك عطاء ابدلها من جزاء. هو جزاء لكن في الحقيقة هو كرم من الله سبحانه وتعالى وعطاء قال تعالى هل اتاك حديث الجنود فرعون وثمود ففرعون بدل من الجنود فرعون بدل من الجنود. وقال تعالى ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى - 00:21:36

فصحف ابراهيم بدل كل من كل من اه الصحف الاولى. نعم. وقال تعالى لا اقسم بهذا البلد البلد هنا بدل كل من كل من هذا. وعندنا

قاعدة اذا اتاك اسم معرف بال بعد اشارة - 00:22:04
فقل فيه بدل فقل فيه بدل وقال تعالى قل اعوذ برب الناس ملك الناس فملك الناس بدل من رب الناس بدل كل منكن. وقال تعالى ولا تخزني يوم يبعثون يوم لا ينفع مال ولا بنون. فيوم الثانية بدل كل من كل من يوم يبعثون - 00:22:27
واذ قال ابراهيم ربي اجعل هذا بلدا امنا وارزق اهله من الثمرات من امن من امن بدل بعض من كل من اهله. فسيدنا ابراهيم دعا ان الله لا يرزق الا المؤمنين. فالله قال له - 00:23:00
سارزق المؤمنين والكفار ولكن الكفار تنتظرهم النار وبهذا نكون قد فهمنا بحمد الله تعالى باب البدل. وفهمنا معنى قول ابن ابي الروم رحمه الله اذا ابدل اسم من اسم او فعل من فعل تبعه في جميع اعرابه وهو على اربعة اقسام بدل الشيء من الشيء وبدل البعض من الكل وبدل الاشتمال - 00:23:21
وبدل الغلط نحو قولك قام زيد اخوك واكلت الرغيف ثلثه ونفعني زيد علمه ورأيت زيدا الفرس اردت ان يقول رأيت الفرس فغلطت فابدلت زيدا منه. سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك. ونلقاكم ان شاء الله تعالى - 00:23:47
اه في الاسبوع القادم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:24:07